

# رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية  
العدد 14 | صفر ١٤٢٧هـ / مارس ٢٠٠٦م



## الافتتاحية

أيها القارئ العزيز...

استيقظت شعوب العالمين العربي والإسلامي ومعهما شعوب العالم ودوله فجر يوم الأحد الخامس عشر من ذي الحجة ١٤٢٦هـ/ الموافق الخامس عشر من يناير ٢٠٠٦م ودولة الكويت تنعي إليهم فقيداً البار وأميرها المحبوب صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، أحد أبرز صانعي نهضة الكويت الحديثة، والرجل الذي عرفه العالم وهو يحمل قضية بلاده العادلة ليطوف بها شرقاً وغرباً إبان الغزو العراقي الفاشم عليها في أغسطس ١٩٩٠م.

لقد لبى نداء ربه بعد حياة حافلة بجلال الأعمال وأشرف المواقف أخلص من خلالهما العمل لدينه ولوطنه ولأمته، وبذل جهده ساعياً لتأييد قضايا الحق والسلام العالمي، وكانت مبادرته من فوق منبر الأمم المتحدة داعياً إلى تخفيض فوائد ديون الدول الفقيرة، والغائتها عن الدول الأشد فقراً من أهم ما أثار إعجاب العالم به، وتقديره لتوجهاته الإنسانية التي تجاوزت تحقيق مصلحة الكويت العليا إلى آفاق إنسانية رحبة يقرب بها الفجوة بين الشمال والجنوب، ويعالج بها أسباب الركود الاقتصادي في الشرق والغرب على حد سواء.

ومركز البحوث والدراسات الكويتية الذي ألمه هذا المصاب الجلل يتوجه إلى الله تعالى بأن يكلاً الكويت برعايته في عهدنا الجديد الذي حل بمبايعة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أميراً للكويت، وسمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ولياً للعهد، يحدوه أمل كبير في أن تخطو الكويت في عهدهما الميمون خطوات فسيحة على طريق المستقبل الواعد بالأمل والطموحات.

حفظ الله الكويت، وبارك في أميرها المفدى وولي عهد الأمين، وفي أبنائها المحبين لوطنهم الغالي وأرضهم الطيبة.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم  
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

## في هذا العدد

\* افتتاحية العدد.

\* وثيقة جديدة حول تمير الكويتيين لجوامع البصرة ومساجدها.

\* عودة الآثار الكويتية

من الدانمارك.

\* وثائق الأرشيف الفرنسي عن الكويت حتى عام ١٩١٤م.

\* إهداءات إلى مركز البحوث والدراسات الكويتية

\* زوار المركز.

\* من مكتبة المركز

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ٦٥١٣١ المنصورة - رمز بريدي ٣٥٥٥٢ الكويت - ت: ٣/٢/٠٨١ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤ - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



## وثائق الأرشيف الفرنسي عن الكويت حتى عام ١٩١٤م

بقلم : ب.ج سلوت

وبذلك تعد الوثائق الفرنسية أول من ذكرت قبيلة العتوب مقارنة بالوثائق الأوربية . وقد وجد هذا الأمر بين أوراق القنصل الفرنسي في البصرة - جان أوتر Jean Otter عام ١٧٤٠م في مخطوطة من مخطوطات المكتبة الوطنية في باريس - تحت مسمى فوند فرانسيس رقم ٩٨٩ ، ص ٧١ .

إن أقدم الوثائق الفرنسية عن الكويت متفرقة هنا وهناك ، وكانت بداياتها من سبعينيات القرن الثامن عشر (1770s) واستمرت حتى عام ١٨٩٦م عندما بدأت المعلومات حول الكويت تتوارد بانتظام ، ومعظم المعلومات في هذه الوثائق جاءت من القناصل الفرنسيين في بغداد والبصرة ومسقط وبوشهر ، كما أن هناك كذلك معلومات وصلت من ضباط السفن الحربية الفرنسية التي كانت تزور الخليج ، وهذه الوثائق على

لم تكن الوثائق البريطانية والوثائق الأوربية الوحيدة التي تتحدث عن تاريخ الكويت ، إذ إن هناك دولا عظمى أخرى كانت لها نشاطاتها في الخليج ، وتحوي محفوظاتها تقارير عن الأحداث في الكويت ، ومنذ أربعينيات القرن الثامن عشر (1740s) كان للفرنسيين علاقات مستمرة مع البصرة وبغداد ومنذ ذلك الوقت أيضا كانت الكويت يتم ذكرها في الوثائق الفرنسية المكتبية والأرشيفية من وقت لآخر ، وهذه الوثائق الفرنسية لم يكن من السهل العثور عليها مثل مثيلاتها من الوثائق البريطانية . . وهي وإن كانت متساوية مع الوثائق البريطانية في الفترات الأولى من حيث أعدادها ، لكنها في الفترات الأخيرة كانت تقدم وجهات نظر مهمة ومختلفة .

ومن الأمور الغريبة في الوثائق الفرنسية أنها ذكرت قبيلة العتوب منذ وقت مبكر . .



إسطنبول تقارير من قنصل بغداد والبصرة وكانت في بعض الأحيان تحوي تفصيلات أكثر عن التقارير المرسلة إلى الوزارة . ومحفوظات القنصليات والسفارة محفوظة في «مركز المحفوظات الدبلوماسية» في مدينة نانت "Centre des Archives Diplomatiques, Nantes".

ولبدأ بالتقارير الموجودة في أرشيفات وزارة الخارجية في باريس - فقبل عام ١٨٤٠م كان الموقف إلى حد ما غير منظم - ، وحتى عام ١٨٢٥م كانت هناك سلسلة واحدة للمراسلات من القنصلية تسمى CCC (المراسلات القنصلية والتجارية) Corrospondance Consulaire et Commerciale وتحوي هذه السلسلة المراسلات السياسية والاقتصادية ، أما بالنسبة للكويت فإن مجموعة التقارير التي صدرت من البصرة وبغداد كانت تحوي عدداً من المراجع والإسنادات والإشارات المتفرقة وهي تغطي ما قبل عام ١٧٩٢م وحولت إلى الأرشيفات الوطنية في باريس ، وفي أحد هذه المراجع يجد المرء أحد أقدم الخطابات الأصلية التي كتبت في الكويت عام ١٧٧٩م ، وبعد عام ١٨٢٥م يوجد القليل جداً عن الكويت .

درجة كبيرة من الأهمية لأنها تقدم الأحداث عن الكويت من وجهة نظر مختلفة إلى حد ما ، كما أنها أحياناً تحوي تفصيلات لا توجد في الوثائق البريطانية - وهي بذلك تشبه الوثائق البريطانية ومصادرها قبل عام ١٨٩٦م تلك التي كانت إلى حد ما نادرة حتى فترة الأربعينيات من القرن التاسع عشر (1840s) وكذلك السنوات ١٨٦٧-١٨٧١م ، أما بالنسبة لعصر الشيخ مبارك فيوجد كم كبير من المعلومات عنه .

ويمكن الحصول على تقارير القناصل في محفوظات وزارة الخارجية بباريس وهي لاتزال محفوظة في هذه الوزارة ، وعلى أية حالة فإن جزءاً من محفوظات قنصل بغداد والبصرة موجودة وتحوي نسخاً من تقاريرهم التي أرسلوها إلى المسؤولين ، كما توجد نسخ كذلك من مراسلات القناصل مع أفراد آخرين غير التي أرسلت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (مثل تقرير التاجر الفرنسي كابتن تشابو Cha-puy إلى قنصل بغداد عن الكويت بدءاً من عام ١٨٩٦ (قنصلية بغداد - ب ٢٩) .

كما تحوي محفوظات السفارة الفرنسية في



وإضافة إلى المراسلات السياسية للقناصل  
السلسلة الجديدة NS Mascate مسقط يوجد ملف  
عن شخص يسمى جوجيه وهو تاجر فرنسي كانت  
له نشاطاته في الكويت (NS Mascate 48) .

أما مركز الأرشيف الدبلوماسي في مدينة نانت  
Centre des Archives Diplomatiques de  
Nantes فتوجد فيه المراسلات الدبلوماسية وكذلك  
أصولها التي كانت في السفارات والقنصليات  
حيث تم تحويلها فيما بعد إلى فرنسا .

وهناك ثلاثة من موجودات هذا الأرشيف  
تدور حول الكويت :

١- أرشيف قنصلية بغداد ويبدأ من حوالي  
العام ١٨٠٠م ، وقد أقيمت القنصلية عندما  
بدأت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م  
ويحوي محفوظات سلسلتين :

سلسلة (أ) : تحوي نسخًا من خطابات  
أرسلت إلى الوزارة ، والسفارة في القسطنطينية  
وإلى مسؤولين فرنسيين آخرين وضباط وقناصل .

سلسلة (ب) : وتحوي عددًا متفرقًا من  
الأوراق منها الملف ب ٢٩ حول الشؤون القنصلية  
وهو ذو أهمية كبيرة بالنسبة إلى تاريخ الكويت .

وتوجد مراسلات بغداد والبصرة في  
محفوظات الوزارة مجتمعة مع تقارير  
القنصليات الأخرى CP Turquie 244-259  
CPC Consulates Divers 7-12 .

ومن عام ١٨٤٠م إلى ١٨٩٦م يمكن  
الحصول على أحداث شؤون الكويت في  
المراسلات السياسية لقناصل بغداد - الموصل ،  
٧ أجزاء . CPC Baghdad et Mossoul, 7 vols .

بعد عام ١٨٩٦م استمرت سلسلة  
المراسلات السياسية للقناصل مثلها مثل  
المراسلات السياسية ، السلسلة الجديدة  
(NS) . وهذه السلسلة مقسمة إلى عدة أقسام  
Subseries بحسب الحالة ، ومن ثم فإن سلسلة  
المراسلات السياسية لقنصلية بغداد موجودة  
في الأجزاء من ١٤٩-١٥٢ NS تركيا ، ومن  
عام ١٩٠٠م تم وضع معظم المراسلات  
السياسية لقناصل بغداد ومسقط وبوشهر في  
الأجزاء من ١-١٧ ، ومن ٣٦-٣٩ في  
سلسلة NS مسقط ، أما تقارير قنصلية بغداد  
فتم تقسيمها إلى جزأين :

١- NS Turquie .

٢- NS Mascate .



البحرية الفرنسية لما بعد عام ١٨٧٠م والمحافظة لدى قلعة فنسين Vincennes Castle بالقرب من باريس وتتحدث عن التاريخ البحري في مدينة لوريفت - وتحوي هذه المحفوظات عددا صغيرا من الوثائق ذات الصلة مثل مراسلات بعض السفن التي زارت الكويت : سفينة «دايموند» Diamond عام ١٨٦٧م وسفينة كاتينه Catinat والسفينة «انفرنيه» Infrnet في أثناء مدة حكم الشيخ مبارك .

وأخيراً هناك وصف - قد يكون قصيراً - ولكنه أول ما كتب عن الإمكانات الاستراتيجية «لخور عبدالله» وذلك في تقرير كتبه القائد البحري الفرنسي روزيلي Rosilly عام ١٧٨٦م وهذا التقرير محفوظ ضمن مجموعة من الأوراق تابعة للحاكم الفرنسي العام ديكيان Decaen - لموريشيوس وهذا التقرير موجود في مكتبة بلدية مدينة «سين» Caen (محفوظة ٩٢ص ٢٢) .

وهذا التقرير القديم عن خور عبدالله قد يكون مؤشراً يدفعنا إلى البحث عن رحلة روزيلي Rosilly's المذكورة .

٢- هناك أجزاء متفرقة صغيرة من وثائق القنصلية الفرنسية في بغداد تعود إلى أوائل القرن التاسع عشر وتحوي بعض الوثائق التي تشير إلى الكويت في أربعينيات القرن التاسع عشر (١٨٤٠م) وقد نشر القنصل الفرنسي في البصرة في ذلك الوقت - فوتنيه - أعوام ١٨٤٤-١٨٤٦م كتابا مهما وهو «رحلات في بلاد الهند Voyage dans l'Inde» ويحوي تفصيلات عن الكويت .

٣- ومن الأرشيفات المحفوظة في (نانت) كذلك أرشيفات السفارة الفرنسية في إسطنبول ، وهذا الأرشيف الضخم مقسم إلى عدة سلاسل مرتبة وفق الحروف الأبجدية . وحقيقة الأمر فإن هذه السلاسل هي جزء من الأرشيفات التي أرسلت من إسطنبول إلى فرنسا وبخاصة الملف 288E الذي يحوي بيانات فريدة عن الكويت في أثناء حكم الشيخ مبارك ، والسلسلة «ب» وهي تحوي عدداً من الوثائق التي تشير إلى الكويت في فترة أربعينيات القرن التاسع عشر (١٨٤٠م) وما بعدها .

وإضافة إلى ما سبق هناك محفوظات وزارة